

الدر المنثور

الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون \square آل عمران الآية 79 إلى قوله بعد إذ أنتم مسلمون ثم ذكر ما أخذ عليهم وعلى آباءهم من الميثاق بتصديقه إذا هو جاءهم وإقرارهم به على أنفسهم فقال وإذ أخذ \square ميثاق النبيين آل عمران الآية 81 إلى قوله من الشاهدين " .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال " ذكر لنا أن النبي صلى \square عليه وآله دعا يهود أهل المدينة وهم الذين حاجوا في إبراهيم وزعموا أنه مات يهوديا . فأكذبهم \square ونفاهم منه وقال يا أهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم وتزعمون أنه كان يهوديا أو نصرانيا وما أنزلت التوراة والإنجيل إلا من بعده فكانت اليهودية بعد التوراة وكانت النصرانية بعد الإنجيل أفلا تعقلون " .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله يا أهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم قال : اليهود والنصارى برأه \square منهم حين ادعى كل أمة منهم وألحق به المؤمنين من كان من أهل الحنيفية .

وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي يا أهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم قالت النصارى : كان نصرانيا .

وقالت اليهود : كان يهوديا .

فأخبرهم \square أن التوراة والإنجيل إنما أنزلتا من بعده وبعده كانت اليهودية والنصرانية . وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية ها أنتم هؤلاء حاجتم في ما لكم به علم يقول : فيما شهدتم ورأيتم وعايتم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم يقول : فيما لم تشهدوا ولم تروا ولم تعينوا .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة .

مثله .

وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال : أما الذي لهم به علم فما حرم عليهم وما

أمروا به وأما الذي ليس لهم به علم فشأن إبراهيم .

وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في الآية قال : يعذر من حاج بعلم ولا يعذر من حاج بالجهل .